

63 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | المشبهة والمعطلة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السادس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اثبت لنفسه صفات الكمال ونعوت الجلال ونهانا ان نشبهه بخلقه وان نضرب له الامثال الصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:20

الذى بلغنا عن ربه ما اوحاه اليه وبينه لنا غاية التببین وعلى الله واصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحدىكم في هذه الحلقة كسابقاتها - 00:00:43

بموضوع اثبات اسماء الله الحسنی وصفاته العليا كما اثبتتها لنفسه من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ونخص في حديثنا هذا الرد على من زعم ان اثبات الصفات لله عز وجل يقتضي التشبيه والتمثيل - 00:01:05

ونورد في هذا ما قاله امام الائمة وناصر السنة ابو بكر محمد بن خزيمة رحمه الله في الرد على الجهمية وتلاميذه ممن زعم ان اثبات الصفات لله عز وجل يقتضي التشبيه - 00:01:23

ونقل لك كلامه مختصرا قال رحمه الله وزعمت الجهمية عليهم لعائن الله ان اهل السنة ومتبني الاثار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم المثبتين لله عز وجل من صفاته ما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله - 00:01:41

المثبت بين الدفتين وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا اليه سموهم مشبهة جهلا منهم بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وقلة معرفتهم بلغة العرب - 00:02:05

الذين بلغتهم خطبنا الى ان قال رحمه الله نحن نقول وعلماؤنا جميعا من جميع الاقطار ان لمعبودنا عز وجل وجهها كما اعلمنا الله في محكم تنزيله فذواه بالجلال والاكرام وحكم له بالبقاء - 00:02:27

ونفى عنه الهاك ونقول ان لوجه ربنا عز وجل من النور والضياء والبهاء ما لو كشف حجابه لاحرق تسبحات وجهه كل شيء ادركه بصره ونقول ان لبني ادم وجوها كتب الله عليها الهاك - 00:02:46

ونقول ان وجوه بني ادم محدثة مخلوقة لم تكن فكونها الله بعد ان لم تكن مخلوقة اوجدها بعدها كانت عدم وان جميع وجوه بني ادم فانية غير باقية تصير جميعا ميتا ثم رميا - 00:03:06

ثم ينشئها الله بعدما صارت رميا ما تصير اما الى جنة منعمه فيها او الى النار معذبة فيها فهل يخطر يا ذوي الحجاب بال عاقل مركب فيه العقل يفهم لغة العرب - 00:03:26

ويعرف خطابها ويعلم التشبيه ان هذا الوجه شبيه بذلك الوجه وهل ها هنا ايها العقلاء تشبيه وجه ربنا جل ثناؤه الذي هو كما وصفنا وبيننا صفتة من الكتاب والسنة بتتشبيه وجوه بني ادم التي ذكرناها - 00:03:44

ووصفناها ولو كان تشبيها من علمائنا لكان كل قائل ان لبني ادم وجها وللخنازير والقردة والكلاب والسبع والحمير والبغال والحيات والعقارب وجوها قد شبه وجوه بني ادم بوجوه الخنازير والقردة والكلاب وغيرها مما ذكرت - 00:04:04

ولست احسب ان اعقل الجهمية المعطلة عند نفسه لو قال له اكرم الناس عليه وجهك يشبه وجه الخنزير والقرد والدب والكلب

والحمار والبغى والبغل ونحو هذا الا غضب الى ان قال رحمه الله - [00:04:27](#)
فإذا كان ما ذكرنا على ما وصفنا ثبت عند العقلاء واهل التمييز ان من رمى اهل الاثار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم بالتشبيه فقد قال بالباطل والكذب والزور والبهتان - [00:04:46](#)

وخالف الكتاب والسنة وخرج من لسان العرب الى ان قال رحمه الله والمعطلة من الجهمية تذكر كل صفة لله وصف بها نفسه في محكم تنزيله او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لجهلهم بالعلم - [00:05:06](#)

وذلك انهم وجدوا في القرآن ان الله قد اوقع اسماء من اسماء صفاتة على بعض خلقه فتوهموا لجهلهم بالعلم ان من وصف الله بتلك الصفة التي وصف الله بها نفسه قد شبهه بخلقه - [00:05:24](#)

فاسمعوا يا ذوي الحجاب ما ابین من جهل هؤلاء المعطلة. اقول وجدت الله وصف نفسه في في غير موضع من كتابه فاعلم عباده المؤمنين انه سمیع بصیر. فقال وهو السمیع البصیر - [00:05:41](#)

وذكر عز وجل الانسان فقال فجعلناه سمیعا بصیرا واعلمنا جل وعلا انه يرى فقال وقل اعملوا فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون وقال لموسی وهارون عليهما السلام اني معکما اسمع واري - [00:05:57](#)

فاعلم عز وجل انه يرى اعمالبني ادم وان رسوله بشر يرى اعمالهم ايضا وقال اولم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء وبنو ادم يرون ايضا الطير مسخرات في جو السماء - [00:06:17](#)

وقال عز وجل واصنع الفلك باعيننا وقال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا فثبت ربنا لنفسه عينا وثبت لبني ادم اعيننا فقال ترى اعينهم تقپیض من الدمع فقد خبرنا ربنا ان له عین - [00:06:33](#)

وان لبني ادم اعيننا وقال للبلیس لعنہ الله ما منعک ان تسجد لما خلقت بيدي وقال بل يدعه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فثبت ربنا جل وعلا لنفسه يدین وخبرنا ان لبني ادم يدین افلزم عند هؤلاء الفسقة - [00:06:51](#)

ان من ثبت ما ثبته الله في هذه الاية ايكون مشبها خلقه بخلقها حاشا لله ان يكون هذا تشبيحا كما ادعوا لجهلهم بالعلم هذا مما رد به امام الائمة محمد بن خزيمة على الجهمية وتلاميذه من نفاة الصفات - [00:07:14](#)

وهو رد مفحى لا يستطيعون الاجابة عنه وقد رد عليهم ايضا كبار الائمة من امثال الامام احمد وشيخ الاسلام ابن تيمية والامام ابن القیم ولا تزال ردودهم والحمد لله بایدی اهل السنة والجماعۃ - [00:07:34](#)

نسأل الله عز وجل ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربنا الباطل باطلنا ويرزقنا اجتنابه انه على كل شيء قادر وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه ایها المستمعون الكرام الى الحلقة القادمة باذن الله - [00:07:52](#)

لمواصلة الرد على هؤلاء. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:08:10](#)